

١٦ - الملاح الثائه

أيها الملاحُ قم واطوِ الشراعاً
لم نطوى لجة الليلِ سراعاً
جدفِ الآن بنا فى هينةٍ
وجهة الشاطئِ سيراً واتباعاً
فغدأ ، يا صاحبى ، تأخذنا
موجة الأيام قذفاً واندفاعاً
عبثاً تقفو خطى الماضى الذى
خلت أن البحرَ وراه ابتلاعاً
لم يكن غيرَ أوقاتِ هوى
وقفت عن دورة الدهرِ انقطاعاً
فتمهّل ، تسعدِ الروحُ بما
وهمت ، أو تطربِ النفسُ سماعاً
ودع الليلة تمضى ، إنها
لم تكن أولَ ما ولّى وضاعاً
سوف يبدو الفجرُ فى آثارها
ثم يمضى ، ودوَاليك تباعاً